



يعمل موظف من شركة إس كي إف (SKF) على فحص الألواح المعدنية. ولقد حصدت الشركة تصنيفاً عالياً في "النشرة السنوية للإستدامة 2010".

المسؤولية الاجتماعية للشركات:

السويد مثال يُحتذى به في مسؤولية الشركات

إن الحماية البيئية المكثفة، والإجراءات الفعّالة لتحسين بيئات العمل، والاستثمارات في التكنولوجيا النظيفة جميعها أمثلة للكيفية التي يمكن بها للقوانين والتشريعات تشجيع سلوك الشركات المسؤول. ولقد اختارت العديد من الشركات السويدية أن تقوم بما يفوق التزاماتها القانونية من أجل دمج مسؤولياتها ضمن عملياتها اليومية.

2010» بأن البلدان الشمالية هي في المقدمة لمكافحة تغيير المناخ وترويج تطوير التكنولوجيا النظيفة والتي يقصد بها الابتكارات التي تخفّض استهلاك الطاقة أو الإشعاعات.

المساواة بين الجنسين

عندما يتعلق الأمر بالمساواة بين الجنسين، يورد المنتدى الاقتصادي العالمي في «التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين لعام 2010» بأن السويد والبلدان الشمالية الأخرى تتبوأ الصدارة أداًئياً وتحتل الريادة الحقيقية في موضوع المساواة بين الجنسين، وعليه فإنها تشكل النماذج والمقاييس المفيدة للمقارنات الدولية. ويقدم التقرير الفجوات بين الجنسين الوطنية استناداً إلى المعايير الاقتصادية والسياسية والتعليمية والصحية. إن المساواة بين الجنسين من أحد الجوانب الهامة

الذي أعدته المنظمة الدولية غير الربحية «أكاونت أبيليتي (AccountAbility)»، تصدرت السويد مؤشر تنافسية المسؤولية. وقد استند المؤشر الى مجموعة من المعطيات التي تغطي مواضيع المناخ وبيئة العمل والفساد والقضايا الاجتماعية وذلك بين الشركات في 108 بلد، وبشكل خاص أبرز التقرير موضوع المساواة بين الجنسين في السويد.

الريادة في "التكنولوجيا النظيفة"

في الوقت الذي ينضج به الوعي بمسؤولية الشركات، كان لا بد من إعادة تعريف نطاق إعداد التقارير. وتورد «أكاونت أبيليتي (AccountAbility)» بأن الموضوع متشعب للغاية بحيث لا يمكن تغطيته في دليل واحد ولذلك أعادت تركيز إبحاثها على مجالات محددة، وتقرّر في إحدى تقاريرها «دليل تنافسية المناخ

ينظر إلى السلوك المسؤول في أغلب الأحيان كوسيلة لتعزيز المنافسة. يستخدم لفظ «مسؤولية الشركات» لوصف العمل الذي تقوم به الشركات بشكل طوعي لإحداث تأثير إيجابي على المجتمع أو البيئة أو الاقتصاد. وتستعمل مفوضية الاتحاد الأوروبي مصطلح «المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR)» وتعرفه بمفهوم «دمج الشركات للقضايا الاجتماعية والبيئية ذات الاهتمام ضمن عملياتها التجارية وفي تفاعلها مع مالكي حصصها وذلك بشكل طوعي»، ومن الأمثلة على مثل هذه المبادرات الجهود لخفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وتقديم فرص العمل المتساوية، والانخراط ضمن المجتمعات المحلية.

وتعمل السويد في هذا المجال أكثر من غيرها، وهي تقوم بذلك منذ بعض الوقت. وإذا عدنا الى عام 2007 وفي تقرير «حالة تنافسية المسؤولية»

تعرف إلى المزيد

منتدى جلوب (GLOBE FORUM)

وهو السوق السويدي للاتصال والأفكار والإبداع، يتركز على الاستدامة والأسواق النامية. ويقدم المنتدى جائزة سنوية إلى الشركات والمنظمات السويدية لجهودها في دمج «المسؤولية الاجتماعية» ضمن عملياتها.

WWW.GLOBEFORUM.COM

مؤسسة تالبرج (THE TÄLLBERG FOUNDATION)

إنّ مؤسسة «تالبرج» هي منظمة بحثية مخصصة لتحسين الفهم في الأمور الدولية الأشمل. أما عن منتدى «تالبرج»، فهو اجتماع سنوي يناقش به الرواد من جميع أنحاء العالم ومن مختلف قطاعات المجتمع جوانب الاعتماد العالمي والسعي إلى الحلول الجديدة.

WWW.TALLBERGFUNDATION.ORG

سي إس آر سويدن (CSR SWEDEN)

شبكة عمل السويد التي تركز على مسؤوليات الشركات المدنية ومواطنة الشركات.

WWW.CSRSWEDEN.SE



إن المساواة في موقع العمل هو وسيلة للشركات للعمل بمفهوم «المسؤولية الاجتماعية للشركات».

للنهج الذي تتبعه الشركات في مسؤولياتها. ومن الأمثلة على ذلك، تمكين الآباء من الجمع بين العمل والعائلة، وتشجيع المشاركة المتبادلة لرعاية الطفولة، وإعطاء الرجال والنساء فرصاً متكافئة ومتساوية للارتقاء إلى المواقع القيادية.

الرواد الدوليون في الاستدامة

تُمن غالباً الشركات السويدية لأعمالها بعيدة الرؤية في مجال «مسؤولية الشركات». وتدرج العديد من الدراسات الأخيرة الشركات السويدية ضمن هذا المنظور:

• تقوم «كوروبريت نايتس Corporate Knights» بتحليل الشركات وفقاً لإدائها البيئي والاجتماعي والحوكمي. وقد صنفت في دراستها «جلوبال 100 للعام 2010» الشركات السويدية التالية - «إتش أند إم (H&M)» في المرتبة الرابعة عالمياً، و«أطلس كوبكو (Atlas Copco)» في المرتبة 34 عالمياً، و«إس سي آي (SCA)» في المرتبة 63 عالمياً - لتكون هذه الشركات من ضمن أفضل 100 شركة مسؤولة اجتماعياً وبيئياً في العالم. وشملت المقاييس انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والتنوع القيادي ودفع الضرائب.

• يقيم «مؤشر داو جونز العالمي للاستدامة» الأداء العملي، وهو يتضمن فقط الشركات التي تلبّي أعلى المتطلبات للحماية البيئية ويشمل حقوق الإنسان والعمال. وقد تم في عام 2010 إدراج 392 شركة تمثل 29 بلداً. والشركات السويدية التي تم اختيارها هي: «أطلس كوبكو (Atlas Copco)»، و«إليكترولوكس

Electrolux»، و«ساندفيك (Sandvik)»، و«إس كي إف (SKF)»، و«إس سي آي (SCA)»، و«سويدبانك (Swedbank)»، و«تيلياسونيرا (TeliaSonera)»، و«فولفو (Volvo)». ويزود «الكتاب السنوي للاستدامة لعام 2010» الأسس لمؤشرات داو جونز للاستدامة. وقد أدرجت ثلاث شركات سويدية كرواد يحملون تصنيفاً ذهبياً أو فضياً وهي: «إليكترولوكس (Electrolux)» ضمن الفئة الذهبية، و«إس كي إف (SKF)» و«إس سي أي (SCA)» ضمن الفئة الفضية.

• تصنف أعمال الاستثمار العام المصرفية وشركة السندات المالية «غولدمان ساكس (Goldman Sachs)» وشركة الخدمات المالية «يو بي إس (UBS)» الشركات السويدية تصنيفاً عالياً عندما يتعلق الأمر بعمليات الاستدامة. ويعتبر فريق أبحاث الاستدامة في «غولدمان ساكس» شركتي «آي بي بي (ABB)» و«أطلس كوبكو (Atlas Copco)» المفضلتين لديه عالمياً، إلا أن «فولفو (Volvo)» و«إس كي إف (SKF)» أيضاً من بين أفضل عشر شركات في القطاع الصناعي. ويوضح المصرف بأن ريادة الشركات السويدية تعود وبشكل كبير إلى شفافيتها ومعلوماتها العامة المكثفة بخصوص القضايا البيئية والاجتماعية. أما شركة «يو بي إس (UBS)» فهي أيضاً يهبرها قطاع الصناعة السويدي وتوصي بـ«أسا أبلوي (Assa Abloy)»، و«أطلس كوبكو (Atlas Copco)»، و«ساندفيك (Sandvik)»، و«إس كي إف (SKF)» كشرركات مفضلة لديها في مجال الاستدامة. ■



أطلق على «كأوب» في عام 2011 أكثر علامة تجارية مستدامة في السويد.

COOP، بولوك، هولغا

تعرف إلى المزيد

تعليمات الاستدامة

وضعت المبادرة العالمية لإعداد التقارير (جي آر أي GRI) تعليمات للشركات لكتابة تقارير الاستدامة، تتضمن الدلائل:

الإقتصادية:

- النتائج.
- وجود الأسواق.

البيئية:

- المواد.
- الطاقة.
- الانبعاثات (في الهواء والماء).
- النفايات.

الاجتماعية:

- نهج العمل وعملياته.
- حقوق الإنسان.
- المجتمع.
- المسؤولية عن المنتج.

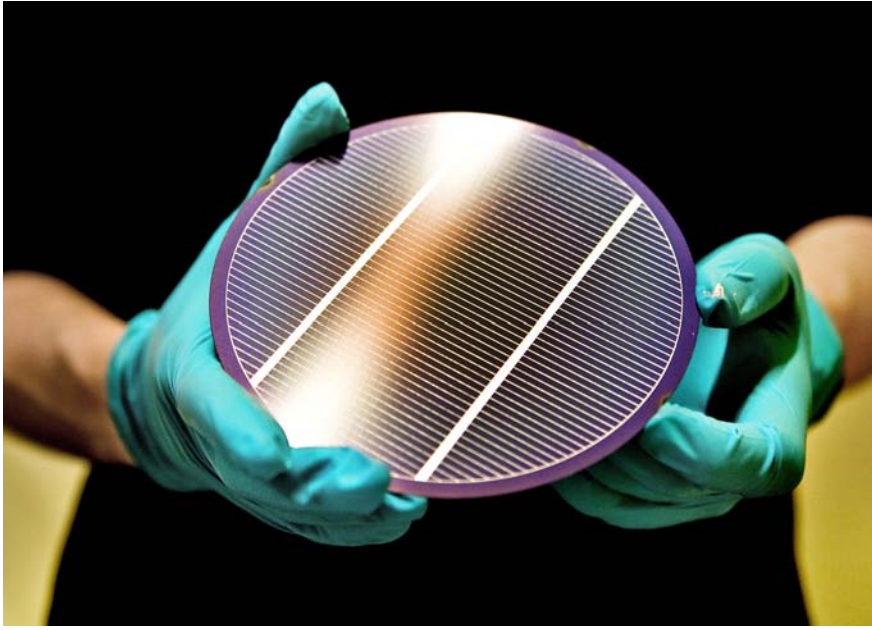
www.globalreporting.org

الإرف الشركات المصدقة

إن شهادة الأيزو 14001 (ISO 14001) هي شهادة لأنظمة الإدارة البيئية وهي كثيرة الاستعمال في الأعمال التجارية السويدية، ويوجد أكثر من 3,800 شركة مصدقة في عام 2010. وفي بعض القطاعات، مثل الطباعة، ترؤد الشهادة ميزة تنافسية قوية. وتظهر الإحصائيات من معهد المعايير السويدي بأن السويد تسجل أحد أعلى النسب في العالم فيما يتعلق بالشركات المصدقة بيئياً مقابل التعداد السكاني.



مشروع "أطلس كوبكو" - الماء للجميع (Water for All).



تقوم الشركات السويدية بتطوير حلول ريادية في مجال التكنولوجيا النظيفة، مثل الخلايا الشمسية.

الحكومة والإلهام لتحسين الاستدامة للشركات السويدية

تهدف الحكومة السويدية إلى إلهام كل الشركات لزيادة الجهود الخاصة بالاستدامة عن طريق وضع المتطلبات على مشاريعها والترويج لمبادرات الاستدامة بشكل عام.

من خلال مجلسها الأخلاقي. ويعمل المجلس على إحداث التغيير الإيجابي في الشركات خارج السويد التي ترتبط بانتهاكات الاتفاقيات الدولية فيما يخص البيئة وحقوق الإنسان.

المبادرات البيئية

أدى التشريع البيئي الصارم إلى جانب المستويات العالية من الوعي والمعرفة البيئية، بالشركات السويدية إلى الابتكار البيئي والفاعلية في العمليات. وتصدر أساليب الإنتاج المناسبة للبيئة وبشكل خاص ضمن الإنتاج الصناعي في أغلب الأحيان إلى البلدان الأخرى. وتحتل الشركات السويدية مواقع رائدة عالمياً أيضاً ضمن حقل التكنولوجيا النظيفة، وهي مصطلح يستخدم لوصف المنتجات أو الخدمات التي تحسن الأداء التشغيلي أو معدل الإنتاج أو الكفاءة في الوقت الذي تخفض به التكاليف أو المدخلات أو استهلاك الطاقة أو النفايات أو التلوث. كما تساعد أيضاً على الترويج للمنافسة وغو الصناعة السويدية. ■

تشجع الحكومة السويدية القطاع الخاص لمتابعة تعليمات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية للشركات المتعددة الجنسيات، ولتطبيق المبادئ العشر بخصوص احترام حقوق الإنسان وحقوق المستخدم والمسؤولية تجاه البيئة ومكافحة الفساد من ميثاق الأمم المتحدة العالمي.

وقد أصبحت السويد، وباتخاذها مثلاً يحتذى به، أولى البلدان التي تضع وظيفة حكومية منسقة لمسؤولية الشركات وذلك عندما أطلقت وزارة الخارجية "وحدة المسؤولية العالمية" في عام 2002.

التقارير الإلزامية

إن السويد من أولى البلدان التي تطلب تقارير الاستدامة من المشاريع المملوكة للدولة. ويجب أن تمثل التقارير إلى التعليمات من المبادرة العالمية لإعداد التقارير (جي آر أي GRI). وتوسعى «جي آر أي (GRI)» إلى إقرار معايير عالمية في كتابة تقارير الاستدامة وجعل الأمر أكثر سهولة لتقييم ومقارنة الشركات من وجهات النظر الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

وقد أظهرت إحدى الاستطلاعات بأن كتابة تقارير الاستدامة الإلزامية رفعت الوعي بين الشركات وأدت إلى جهود أكبر في مجال الاستدامة.

هذا وأربعة من صناديق نظام الراتب التقاعدي السويدية الوطنية (AP1, AP2, AP3, AP4) تتعاون

المسرد

الشركات القدوة

التنمية المستدامة

هو التطوير الذي يوفي باحتياجات الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وذلك وفقاً إلى مفوضية براندتلاند (Brundtland Commission) المدعوة سابقاً باسم "المفوضية العالمية للبيئة والتنمية".

قاعدة السلوك

وتشمل قيم الشركة والممارسات التجارية، كما يمكن أن تشمل أيضاً العلاقات مع أصحاب الحصص في الشركة.

الاستثمار المسؤول اجتماعياً "إس آر آي (SRI)"

وهو الاستثمار المستدام أو الأخلاقي الذي يصف استراتيجية الاستثمارات التي تسعى إلى تحقيق الحد الأقصى من العائد المالي مع الفائدة الاجتماعية.

الأيزو 26000 (ISO 26000)

وهو معيار دولي جديد يقدم إرشاداً للشركات والمنظمات التي تريد العمل بنهج مسؤول اجتماعياً، ولقد لعب الخبراء السويديون أدواراً رئيسية في تطوير المعيار.

روابط مفيدة

مركز معلومات حقوق الإنسان والأعمال:
www.business-humanrights.org

المبادرة العالمية لإعداد التقارير (جي آر آي GRI):
www.globalreporting.org

مجموعة أبحاث الاستدامة في جامعة استكهولم للاقتصاد:
www.hhs.se/cmdid/research/sure

موقع الحكومة السويدية لحقوق الإنسان:
www.manskligarattigheter.gov.se

معهد استوكهولم البيئي:
www.sei.se

معهد المعايير السويدية، تعليمات المسؤولية الاجتماعية، أيزو 26000:
www.sis.se

مؤشرات "داو جونز" للاستدامة:
www.sustainability-indexes.com

مبادئ الاستثمار المسؤول:
www.unpri.org

إنديسكا (Indiska)

أثرت توجهات الموضة وعمليات تأثيث المساكن على شروط العمل وطرق الإنتاج في المصانع حيث تنتج سلع «إنديسكا» منذ أعوام عديدة. ولقد قام ممثلو «إنديسكا» بأكثر من 400 زيارة إلى المصانع خلال الأعوام الخمسة الماضية. وتوسع «إنديسكا» إلى بناء العلاقات الطويلة المدى مع الموردين، وتتعاون معهم بعناية لتحسين ظروف العمل وإنجاز المتطلبات ضمن قاعدة سلوكها.

www.indiska.com

إيكيا (IKEA)

إن القطن أحد أهم المواد الأولية لـ«إيكيا»، وتود الشركة أن يكون كل القطن المستخدم في منتجاتها من طرق إنتاج أكثر استدامة. وتساعد مبادرة القطن الأفضل إيكيا على ابتكار تحسينات دائمة وواسعة النطاق في زراعة القطن التقليدية. هذا إلى جانب تقليل التأثيرات البيئية والاجتماعية، كما أن القطن الأفضل يقلل تكاليف الإنتاج للمزارعين. وهذا يساعد «إيكيا» على تقديم أسعار تنافسية تلي حاجات المستهلكين، إضافة إلى طموحات «إيكيا» في تزويد المنتجات المنتجة بمسؤولية.

www.ikea.com

إتش أند إم (H&M)

إن «إتش أند إم» شركة ملابس مع حوالي 2,000 مخزن حول العالم. لديها خط ملابس بيئية جديدة يسمى «كونشيس كوليكشن (Conscious Collection)». وتعمل «إتش أند إم» بشكل نشط مع الموردين لتحسين حقوق العمل وتقليل التأثيرات البيئية. وهناك حوالي 700 مورد مجهزة لمنتجات «إتش أند إم»، والعديد منهم في بلدان تشكل فيها قضايا تشغيل الأطفال وسلامة موقع العمل عوائق. وتوظف «إتش أند إم» فريق تدقيق من 70 شخص يرصدون التزام الموردين بقاعدة سلوكها. وتقدم «إتش أند إم» التدريب لمورديها من أجل تحسين ظروف العمل.

www.hm.com

كوب (Coop)

إنها سلسلة أسواق مركزية مع أكثر من 1,700 منتج عضوي متوفر. وتمتلك «كوب» 21٪ من حصة السوق ولكنها تباع 30٪ من الغذاء العضوي في السويد (2009). ومن السهل إيجاد المنتجات العضوية في المخازن بفضل وجود العلامات الخاصة على الرفوف، وحصة المنتجات العضوية في كل شراء مذكور بشكل واضح على الإيصال. وتعمل «كوب» أيضاً على توسيع نطاق السلع المنتجة وفقاً لمبادئ التجارة العادلة. وقد أطلق على «كوب» في عام 2011 أكثر علامة تجارية مستدامة في السويد.

www.coop.se

حقوق الطبع: نشر بالمعهد السويدي في موقع (www.sweden.se). إن كل المحتوى محمي بقانون حقوق الطبع السويدي. ويسمح بإعادة إنتاج النص أو نقله أو عرضه أو نشره أو إذاعته في أي وسيلة إعلامية للاستعمال غير التجاري وذلك بالإشارة إلى موقع (www.sweden.se). وعلى أية حال، لا يمكن استخدام أي من الصور أو الوسائل الإيضاحية.

للمعلومات الأخرى حول السويد:

موقع (www.sweden.se). أو السفارة أو القنصلية السويدية في بلدك، أو المعهد السويدي.
صندوق بريد (SE-103 91 Stockholm, Sweden, 7434).
هاتف (+46 78 453 8 46 00). بريد إلكتروني (si@si.se). موقع إلكتروني (www.si.se) و (www.swedenbookshop.com).

إن المعهد السويدي (إس إي - SI) هو وكالة عمومية تروج الاهتمام والثقة بالسويد حول العالم. ويسعى المعهد السويدي إلى إقامة التعاون والعلاقات الدائمة مع البلدان الأخرى من خلال الاتصال الاستراتيجي والتبادل في حقول الثقافة والتعليم والعلوم والأعمال.

SI.
Swedish Institute.

نشر بالمعهد السويدي، وتم تحديثه في أغسطس/ آب 2011 إف إس ٢. ويمكن معرفة المزيد بالرجوع إلى الموقع (www.sweden.se).